



الاساليب الاتصالية في معالجة قضايا التمييز العنصري في المواقع الالكترونية
دراسة تحليلية لحساب منظمة الامم المتحدة على تويتر

أ.م.د. هدى مالك شبيب
جامعه بغداد/ كلية الاعلام

تاريخ الاستلام : 01-03-2021

تاريخ القبول : 25-06-2021

الخلاصة

يظهر موضوع التمييز العنصري على سطح الأحداث بين وقت وآخر، حيث نسمع عن قصص تعكس مدى تعصب وتطرف جهة على حساب جهة أخرى، وبما أن منظمة الأمم المتحدة هي المعنية بالتصدي لمثل هذه الموضوعات فقد شرعت وأصدرت العديد من القوانين والمواثيق والعهود والاعلانات العالمية لغرض وضع الحكومات والشعوب أمام حقيقة خطورة جريمة التمييز و مساعدتهم في كيفية الحد منه، لذا ارتأت الباحثة دراسة هذا الموضوع (التمييز العنصري) من خلال هذه المنظمة الدولية فأختارت إحدى حساباتها الالكترونية (تويتر) لتتابع وتستطلع وتدرس مدى ودرجة أهمية هذا الموضوع من خلال تغريداتها على تويتر، حيث طرحت الباحثة مشكلة بحثها عن أهم الأساليب الاتصالية التي استخدمتها المنظمة في معالجة قضايا التمييز العنصري على حسابها في تويتر وقد استخدمت الباحثة المنهج المسحي التحليلي وأداة تحليل المضمون حيث أعدت استمارة تتكون من ستة اساليب لتحليل منشورات (تغريدات) المنظمة لمدة شهرين بطريقة الحصر الشامل الشهري آب وأيلول من عام 2019 وقد توصلت إلى نتائج من أهمها اهتمام المنظمة بموضوع التمييز العنصري حيث تفوقت بعدها على بقية الموضوعات المطروحة، ومن خلال هذه النتائج استنتجت الباحثة إلى أن دور المنظمة يبقى مجرد دور مراقب لأنها لا تمتلك أدوات التدخل في إيقاف هذه الجريمة.

الكلمات الافتتاحية: التمييز العنصري، المواقع الالكترونية، منظمة الأمم المتحدة.



Communication Methods to Deal with Racial Discrimination Issues on Websites

Analytical Study for the United Nations Organization Account on Twitter

Assist. Prof. Dr. HUDA MALIK SHABEEB

University of Baghdad

College of Media

Receipt date: 2021-03-01

Date of acceptance: 25-06-2021

Abstract

The subject of racial discrimination appears on the surface of events from time to time . Where we hear stories that reflect the extent of intolerance and extremism of a certain community against another . Since the United Nations is concerned with dealing such issues . So it has enacted , issued many international laws, charters, covenants and declarations for the purpose of setting governments , peoples before of reality of seriousness of the crime of discrimination and helping them in how to reduce it . So the researcher decided to study this topic (Racial Discrimination) through this international organization . Where she chose one of her electronic accounts (Twitter) to follow, explore and study the extent and degree of importance of this topic through her tweets on Twitter . Where the researcher raised her research problem about the most important of communication methods were used by the organization to deal with racial discrimination issues on her Twitter account. The researcher used the analytical survey method and the content analysis tool . She prepared a form consisting of six methods to analyze the organization's posts (tweets) for a period of two months by use monthly comprehensive confining method for months August and September in 2019 . She has reached conclusions , the most important of which is the organization's interest in the issue of racial discrimination . Where its number outperformed the rest of the topics . Through these results , the researcher concluded that the role of the organization remains a mere as observer role because it does not have the tools to intervene to stop this crime .

Key Words : Racial discrimination, Websites, UN organization

المقدمة

يربط البعض بين التمييز العنصري و العقود السالفة ، ظنا منه ان العنصرية مرتبطة بالازمان الغابرة ، وانها ولت مع اسيادها الا ان الحقيقة ان التمييز لم ينته ابدا ولكن اشكاله وانواعه هي التي تغيرت فبعد ان كان التمييز على اساس اللون و العرق هو السائد اصبح الان التمييز على اساس الجنس او الانتماء او العمر هو السائد ففي كل موضوع من موضوعات الحياة ترى هناك تمييز حتى على مستوى الاسرة الواحدة و الاقلية الواحدة والمؤسسة الواحدة . اذا وجد التمييز منذ ان وجدت الشعوب ولاينتهي الا بنهايتها .

حتى ان هذه الموضوعات اصبحت جزء من حياتنا ولكن لا احد يهتم بها لكوننا اعتدنا على هذا التمييز الا ان كان لمواقع ومنصات التواصل الاجتماعي الفضل في لفة انتباه الناس لها حتى ظن البعض بعودة التمييز ولكنهم لايعرفون او لا يدركون ان التمييز لم ينته ابدا الا ان ما انتهى هو اهتمامنا بها بسبب ظهور موضوعات اهم واخطر على الحياة البشرية مثل كثرت الامراض والحروب الاقتصادية والحروب العسكرية وغيرها التي تنتج هي الاخرى تمييزا من نوعا اخر ان التمييز العنصري له روافد عديدة تصب جميعها في بودقة اللامساواة و اللاعدالة التي انهكت الناس وخرقت حقوقهم وانتهكتها.

مشكلة البحث:

الجميع يعرف ان الامم المتحدة هي اول منظمة تبنت موضوع التمييز العنصري منذ تاسيسها بداية ونهاية الحرب العالمية الثانية واتخذت اشكالا متعددة واساليب ووسائل في التوعية بمخاطر هذا الموضوع وبعد ظهور مواقع التواصل الاجتماعي سارعت بانشاء حسابات على جميع المواقع (صفحة على ويب) و صفحة على فيسبوك ويوتيوب وانستا واخرها على تويتر . من هذا المنطلق ارتأت الباحثة دراسة احد هذه المواقع للتعرف على كيفية تناول منظمة دولية اهتمامها الاساسي هو الفرد و المجتمع الدولي مثل هذه الموضوعات الخطيرة . وحصرت الباحثة موضوعها بتساؤل رئيس " كيفية تناول موضوعات التمييز العنصري في موقع تويتر للامم المتحدة " وقد برزت تساؤلات ثانوية اخرى .

1-ما انواع واشكال الاساليب التي استخدمتها المنظمة في معالجة موضوع التمييز العنصري.

2- ما دلالات هذه الاساليب ؟

3-ما المساحة المكانية التي تشغلها موضوعة التمييز العنصري قياسا الى الموضوعات الاخرى

4- ما الوسائط المتعددة التي اعتمدها المنظمة (شكلها و نوعها) لتعزيز افكارها عن التمييز العنصري ؟

اهمية البحث :

يزداد العنف يوما بعد اخر وتزداد انتهاكات حقوق الانسان في كل بقاع ولاملجا للمجتمعات والشعوب سوى المنظمة الدولية التي تعنى بشؤونهم (هكذا) اكد ميثاق الامم المتحدة . فلهذه المنظمة راي مختلف بشأنها الاراء حول مدى جدية تعاملها مع الموضوعات العالمية و الجدل الذي يثار حول دورها الحقيقي في حل المشكلات العالمية الا انها تبقى مرجع للفصل في مدى انتهاك الاخرين لحقوق الانسان وكيفية حلها . وعلى هذا الاساس جاءت اهمية البحث لكونه يتناول موضوعا عالميا يهم كل

الشعوب الا وهو التمييز العنصري فضلا عن اهمية دور المنظمة في حل هذه المشكلات العالمية باعتبارها المنظمة الاولى عالميا

اهداف البحث :

يهدف البحث الى :

1- التعرف على طريقة توظيف الامم المتحدة للمواقع الالكترونية ومنها حسابها على (تويتر) في التعريف بموضوع التمييز العنصري؟

2- الكشف عن اساليب هذا التوظيف ؟

3- تسليط الضوء على مدى اهتمام الامم المتحدة الان بهذا الموضوع وخصوصا بعد مرور اكثر من خمسين سنة على اعلان ميثاق حقوق الانسان .

منهج البحث :

اعتمدت الباحثة المنهج المسحي وهو اكثر المناهج استخداما في البحوث الاعلامي لكون ادواته الانسب في دراسة الموضوعات الاتصالية . ومنها اداة تحليل المضمون الذي يساعدنا في الوصول الى نتائج علمية كمية وكيفية حول موضوعة البحث . مجتمع البحث وعينته :

اختارت الباحثة الحساب الالكتروني لمنظمة الامم المتحدة على تويتر ليكون مجتمع بحثها ثم قامت باختيار شهري اب وايلول (مدة الدراسة) واجرت حصر شامل لكل المنشورات بهذه المدة .

اداة البحث :

استخدمت الباحثة اداة تحليل المضمون وهي افضل ادوات التحليل الكيفي لما يتناسب مع موضوع الدراسة وقد اعدت استمارة لهذا الغرض تضمنت مجموعة فئات رئيسية وتفرعت منها فئات ثانوية (انظر الاطار الميداني التطبيقي) ، ثم عرضت الاستمارة على خبراء من اساتذة كلية الاعلام جامعة بغداد حيث تم الاتفاق على جميع الفئات .

فئات ووحدات تحليل المضمون :

ارتات الباحثة ان تعتمد التصنيفين ماذا قيل وكيف قيل في تحليل عينة البحث بعد ان اختارت وحدة (الكلمة و الموضوع) ووحدة الشكل ثم قامت بوضع الفئات التي تتناسب وعينة البحث بعد اطلاعها و ملاحظتها لعينة بسيطة واستخدامها للتحليل القبلي قبل البدا بالتحليل الشامل .حيث قسمت الفئات الى ستة فئات رئيسية وهي :

1-الموضوعات 2-الاساليب اللغوية 3- الاساليب الصحفية 4- الاساليب الالكترونية .

5- الاساليب الاتصالية 6- الاساليب الرمزية، وقد تفرعت عن هذه الفئات فئات فرعية اخرى.

الدراسات السابقة

1- دراسة سطم* :

بحث منشور في مجلة جامعة تكريت لحقوق بعنوان التمييز العنصري من منظور القانون الجنائي . تتناول الدراسة افعال التمييز وعدم المساواة بين الافراد و الجماعات باعتبارها جرائم يعاقب عليها القانون لانها من الافعال الماسة بحق المساواة ومبدؤها بين البشر ، يتمحور بشكل البحث من خلو قانون العقوبات العراقي ذي الرقم (111) لسنة 1969. من اي نص او فقرة قانونية تعالج الجريمة استخدام الباحث المنهج الاستقرائي التحليلي وقد توصل الى مجموعة استنتاجات اهمها ان افعال التمييز العنصري تعد من اخطر السلوكيات مساسا بقيمة التنوع المجتمعي الثقافي للبلدان وذلك بمساسها بمبدء المساواة والعدالة . تختلف هذه الدراسة عن دراستنا بكونها في مجال القانون وتقترب منها لكونها تناقش نفس المفاهيم .

2- دراسة رضا * :

وهي رسالة ماجستير بعنوان جريمة التمييز العنصري في القانون الجزائري قدمت الى كلية الحقوق و العلوم السياسية في جامعة محمد خيضر وهي تختلف عن دراستنا بكونها تناولت الموضوع من الناحية القانونية وطريقة صياغتها في القانون الجزائري وتقترب الرسالة من بحثنا في توضيح بعض المفاهيم المتعلقة بالموضوع .

3- دراسة فواز * :

رسالة ماجستير بعنوان الاثار النفسية للتمييز العنصري على الضحية وكيفية مواجهتها ، مقدمة الى جامعة بنزرت في علم النفس المجتمعي تتناول هذه الرسالة الاثار النفسية فقط دون التطرق الى اي موضوع يتعلق بالنشر الالكتروني ، وقد انحصرت الدراسة بالاثار النفسية للطلبة الفلسطينيين الذين يعانون من التمييز العنصري في الجامعات الاسرائيلية . تقترب هذه الدراسة من بحثنا فقط في مجال شرح بعض المفاهيم المتعلقة بالتمييز العنصري .

اولاً: الجانب النظري :

1- الاساليب الاتصالية :

نعني بالاتصال هو تبادل المعلومات بين طرفين هما المرسل والمتلقي عبر وسيلة او بدون وسيلة ، فاذا كانت هناك وسيلة جماهيرية سمي الاتصال بالاتصال الجماهيري كما ان هناك اتصال مواجهي وشخصي و ذاتي . تكمن اهمية الاتصال في تحديد الطريقة المثلى لتقديم وتبادل المعلومات ، فهناك اساليب لفظية و اساليب غير لفظية ، كما ان هناك اتصال كتابي و اتصال شفوي ، وتختلف اشكال هذه الاساليب باختلاف طريقة التعامل مع المعلومات المطلوب ايصالها للمتلقي وعليه يمكن تحديد بعض الاساليب الاتصالية التي وجدت الباحثة انها تتلائم و موضوع بحثها وهي : -

- الاسلوب اللغوي، وهي عملية تبادل معلومات باستخدام لغة محددة واضحة باستخدام انواع الاساليب اللغوية مثل اسلوب التحذير او الاستفهام او التعجب او التمني والمنادى واسلوب النصيحة وغيرها .

- الاسلوب الاتصالي : وهو الاسلوب الذي يستخدم لغرض زيادة التأثير بالمتلقي وحثه على التفاعل وهي على نوعين اسلوب عقلائي و اسلوب عاطفي .

-الاسلوب الرمزي : وهو الاسلوب الذي يستخدم به الاشارات و الرسوم و الشعارات و التخطيطات .

-الاسلوب الالكتروني : وهو اسلوب او طريقة تطبيق الكتروني او تكنولوجي يستخدم في نقل المعلومة الى الطرف المقابل ، مثل الروابط و الفيديوات وكافة الوسائط .

-الاسلوب الصحفي : وهي اشكال الفنون الصحفية التي يستخدمها المصدر لايصال المعلومة الى المتلقي مثل الخبر و التقرير و القصة الخبرية و اللقاءات وغيرها .

2-التمييز العنصري : التعريف، المفهوم

يعرف التمييز لفظيا : بانه مشتق من الفعل الثلاثي ميز ، تمييزا وميز الشيء عزله وفرزه عن غيره ، وتاتي بمعنى فضل ويقال ميز الشيء او الرجل اي فضله على ما سواه (ابن منظور ، ص307) . والتمييز هو التفريق بين الاجناس البشرية وفق اسس اللامساواة، والتمييز نظام يضفي تفوق لجنس من الاجناس او سلالة من السلالات على بقية الاجناس والسلالات البشرية . (الموعد 2010ص1599) . والتمييز لفظة مرادفة لغويا لكلمة التفرقة وهو فعل مبني على اساس فصل الاشياء او الموجودات عن النوع الذي ينتمي اليه لجمعها في فئات خالصة بين الاجناس البشرية وفق اسس اللامساواة . واول تمييز بالتاريخ كان عنصريا على اساس العرق والجنس والاصل فعندما نقول ان فلانا عنصريا اي مارس التمييز . ويعود ظهور هذا المصطلح الى القرنين الخامس عشر والسادس عشر ميلادي . واصل الكلمة ايطالي (AZZA بمعنى موعد صيد الحيوانات اي لتعيين الكلاب المؤهلة للصيد بعد اختيارها . اما العنصرية فتعرف لفظيا بانها مأخوذة من العنصر ، اصل ، حسب ، والعنصرية بمعنى الجنس يقال فلان ان العنصر الاري السامي اي من الجنس الاري وعنصر (فعل) يعنصر ما عنصر فهو عنصر والمفعول معنصر ، وعنصر الموضوع قسمه الى عناصر . وعنصر اسم جمعه عناصر ، والعنصر الجنس اي هو من العنصر العربي او الجنس العربي (ابن منظور ص3028) والعنصرية دائما تقترن مع مفردة التمييز فهي تعني التفكير بان خصائص الناس وقدراتهم لها علاقة بعرقهم او ان بعض المجموعات العرقية تكون افضل في المستوى من غيرها وبالتالي يتم معاملة بعض الناس بشكل مختلف عن غيرهم . والعنصرية تشبه التمييز الذي يفرق بين الناس سواء كانوا مختلفين في الدين او الطبقة الاجتماعية او الاراء السياسية (ابو ريشة) . عرفت موسوعة السياسة الجزء الاول العنصرية بانها " تستند الى مفهوم التفوق العنصري وهو مبدا يصنف البشر على اساس الهوية العنصرية ويقسمهم الى اجناس متفوقة واخرى سفلى ويمنح الاجناس المتفوقة امتيازات خاصة معنوية ومادية ويحجبها عن الاجناس الدنيا " . (الدويهي 1999 ، ص6) . كما يعرف التمييز بحسب المؤتمر العمل الدولي (التقرير العالمي لمنظمة العمل الدولية ، 2003) بانه " معاملة الناس بطريقة مختلفة وبشكل اقل محابة بسبب خصائص معينة من قبيل نوع جنسهم او لون بشرتهم او دينهم او معتقداتهم السياسية او اصولهم الاجتماعية بغض النظر عن جدارتهم .

وعرفت موسوعة لاروس العنصرية بانها : نظام يضمن تفوقا لجنس من الاجناس او سلالة من السلالات البشرية على بقية الاجناس والسلالات وبصورة عامة فان العنصرية سببها التفاوت في سلالاتهم وعدم اختلاطهم باجناس وسلالات اخرى .

(الموعد-2001،ص158)

وتعرف العنصرية من وجهه نظر القانون بانها التقدير الشامل و القطعي للفروق الحقيقية او المتوهمة لمصلحة الجاني ضد مصلحة الضحية اما بتبرير الاستثناء بمصالح خاصة للمنتقد او لتبرير الاعتداء على الضحية وهذا يترتب عليه تقسيم البشرية الى فئات متفاوتة وتكريس الهيمنة على الفئات الضعيفة (ميمي، 2009، ص14) .

عرفت اتفاقية القضاء على جريمة الفصل العنصري عام 1965 التمييز العنصري بانه (ايه سياسة او ممارسة تقوم على العزل و التمييز العنصرين والقائمة على الافعال اللانسانية المرتكبة لغرض اقامة او ادامة هيمنة فئة عنصرية ما على فئة اخرى واضطهاد فئة لفئة اخرى وبصورة منهجية كالحرمان من الحقوق والحريات الاساسية او التصنيف عليها او اخضاع افراد الجماعة المضطهدة التي تميز بعنصرية لظروف معيشية صعبة او حرمانهم من حق المشاركة الفاعلة بالحياة السياسية والاقتصادية والثقافية . ويمكن تعريف التمييز العنصري بانه: الفعل الذي يقوم على افكار ومعتقدات يسودها وجود تفاوت بين الاعراف المختلفة وتحاول تطبيق سياسة*

اجتماعية تركز فوقية او سيطرة العرف الذي يدعي انه اسمى

ويعد التمييز العنصري ظاهرة سياسية اجتماعية ثقافية يتم فيها تفضيل الافراد او الجماعات ضد اخرى على اعتبار انتمائهم الى عرق او جنس او قوم او ديانة او لون معين لشعورهم بقوق عنصرهم البشري الذي ينتمون اليه الذي ينتج عنه سلوك عدواني عنصري يدفعهم الى التحكم بفئة اخرى وسلب حقوقها لكونها لا تنتمي لها .

والتمييز العنصري هو تحيز مكتسب اي انه يعلم من البيئة الاجتماعية الاولى للطفل وخصوصا لدى الاطفال الذين يكتسبون بسرعة فائقة الافكار من والديهم . والذين لديهم استجابة كبيرة لرغبات وكرهيات اسرتهم دون معرفة الاسباب . (الايوبي ، 1984، ص42). كما يعرف التمييز العنصري بانه كل تفرقة او ابعاد او تقييد او تفضيل قائم على اساس الجنس او الاصل او اللون او الجنسية او الدين يكون من شأنه اعاقه الاعتراف او التمتع بالحقوق الاساسية للانسان او الحد من ممارستها على نحو طبيعي سواء من الناحية السياسية او الاجتماعية او اقتصادية او ثقافية (صالح د.ت، 149) . تقول الدكتورة جنيفر شيل من جامعة يورك التي اجرت دراسة على مجموعة من الاطفال البيض ن الاطفال ينحازون الى الاطفال من البشرة نفسها عندما تعرض عليهم صور اطفال بيض واخرى من ذوي البشرة الداكنة . وازافت ان (3) دراسات اشتملت (350) مشاركا تتراوح اعمارهم بين (5_12) سنة اكدوا جميعهم ان الاطفال اظهروا انحياز نحو البيض* .

وهناك نظرية للفقيه قوبيسنو تعرف بنظرية (الانسانية العرقية الهادئة) على اساس الجنس معتبرا ان الانسانية مقسمة الى اجناس قوية احتفظت بنقاوتها العرقية وهناك اجناس ضعيفة ومن هذه الاجناس القوية الجنس الاري اي الشعوب الالمانية وقد اكدت النازية هذه النظرية حيث كانوا يعتقدون بانهم اسمى الاعراق .(الايوبي ، 1984 ص17 \ 16) . تظهر التفرقة العنصرية بوضوح حيث تحكم اقلية من الناس اكثرية تختلف منها في صفاتها الجسمية كما هو الحال في جنوب افريقيا وروسيا لتأكيد استمرار السيطرة الشاذة للاقلية على الاغلبية المحرومة من حقوقها كما تظهر التفرقة العنصرية حيث توجد الاقليات المستضعفة في وسط

محيط واسع من البشر يختلفون عنهم من الناحية الجسمية كما هو حال الزوج في اميركا . (الصفار ، 8974،ص20) كما عرف التمييز العنصري قانونيا بحسب التشريعات القانونية كل بلد وذلك لغرض تطبيق النصوص العقابية بهذا المجال* .

3- مصطلحات لها علاقة بالتمييز العنصري :

عندما يطرح موضوع التمييز العنصري فهناك الكثير من المفردات و المصطلحات والمفاهيم تظهر بشكل طبيعي لكونها متلازمة او مترادفة او مكملة للتمييز والعنصرية منها :-

- التعصب : هو احكام واره تتشكل مسبقا دون فحص او وجود سبب وراه تلك الاحكام ، وغالبا ما تكون هذه الاحكام سلبية ضد جماعة عرقية او دينية او جماعة مغايرة لجماعة الفرد. (Brown, 1995, p32) او هو اتجاه يجعل صاحبه يفكر ويستشعر ويسلك طرق مفضله او غير مفضلة نحو جماعة من الاشخاص او افراد معينين (عبدالله ، 1989).

- الفصل العنصري : هو مصطلح استخدم اول مرة عام 1944 من قبل رئيس وزراء جمهورية جنوب افريقيا للاشارة الى سياسة جنوب افريقيا في العزل و التمييز العنصريين بين البيض والجماعات العرقية المختلفة في جنوب افريقيا . ويسمى بالابارتيد (Aparthed) بكه ، 2006 . ص478) .

- التحيز العنصري : صدر هذا التعبير عن المؤتمر العام لمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة في دورته العشرين يوم 27 نوفمبر 1978 . حيث اكد المؤتمر على ان التحيز العنصري يؤدي الى هدم مبدا المساواة الذي يحكم شعوب العالم التي تتمتع بقدرات متساوية على بلوغ اعلى مستويات النمو الفكري والتقني والاجتماعي و الاقتصادي و الثقافي والسياسي . ويعرف التحيز العنصري بانه كل ميول او انضمام مبني على العنصر او اللون او الاصل الاثني او القومي او التعصب الديني . وهو يقوض مبدا المساواه بخلق فوارق اقتصادية و اجتماعية بين الافراد و الجماعات (المؤتمر العام لليونسكو ، 1987 . المادة 95) .

وهناك مصطلحات وتعابير متضادة مع مصطلح التمييز العنصري الا انها لا بد ان تظهر في معرض حديثنا عن التمييز العنصري منها :

العدالة ونعني بها هي مرجع للقيم وفضيلة يتم بوساطتها توجيه الناس في حياتهم الاخلاقية وتوجيه سلوكهم لما هو خير واعتدال وفي هذا الاطار هناك من ذهب الى انها تمثل كل الاخلاق اي تمثل المنظومة الاخلاقية . (هلمز ، 2003،ص287) . ولاتتحقق العدالة الاجتماعية الا في ظل عدالة سياسية التي تتمثل بوجود دستور يضمن توزيع الحرية السياسية و المساواة الاجتماعية و الحقوق الطبيعية ، وهناك العدالة الاقتصادية التي تتحقق اذا ما نجح النظام الاقتصادي في اشراك جميع الافراد في الحيل الاقتصادية وتوزيع الثروة عليها بنسب تتناسب مع عملهم واسهامهم في الانتاج العام (الحسن ، 1999،ص460) . والعدالة هي مجموعة اساليب واليات يستعملها مجتمع لتحقيق العدالة في حقبة انتقالية تحدث بعد اندلاع ثورة ضد الدستوريات او انتهاء حرب ففي هذه المدة تواجه المجتمع اشكالية مهمة وهي التعامل مع قضايا انتهاك حقوق الانسان جسديا واقتصاديا وسياسيا (رشوان .2013، ص2).

المساواة : هو المبدأ الدستوري الاساس الذي تستند اليه جميع الحقوق والحريات في الوقت الحاضر و الذي يتصدر جميع اعلانات الحقوق العالمية والمواثيق الدستورية اذ ان المجتمع الذي تتعدم فيه المساواة وتسود روح التمييز يصل به الامر في النهاية الى الانكسار التام للحرية . (الاعلان العالمي لحقوق الانسان ، ص33-37) .

حقوق الانسان : الفرنسي رينيه كاسان عرف حقوق الانسان بانها (فرع من فروع العلوم الاجتماعية تختص بدراسة العلاقات بين الناس استنادا الى كرامة الانسان بتحديد الحقوق و الرخص الضرورية لازدهار شخصية الكائن الانساني (برعي، 1985، ص4). ولا يعد الحق حقا الا اذا اقره الشرع والدين والقانون و النظام و التشريع و العرف . وقد شغلت حقوق الانسان العالم كله وخصوصا في مدة ظهور مواقع التواصل الاجتماعي الي باتت وسيلة لنقل معاناة الانسان التي تنتهك حقوقه يوميا او من خلال التوعية باهمية حماية حقوق الانسان اما تاريخيا فقد كان للفكر الانساني المعاصر دوره في تأكيد حقوق الانسان وتأسيس اركانه في الدسور الاسلامي عبر الايات القرآنية الكريمة و الاحاديث النبوية الشريفة المتعددة والتي تؤكد ان الله خلق الانسان في احسن تقويم وفرض له حقوقا وحريات وعليه واجبات والتزامات .

وابرزها الحقوق السياسية لكونها العمود الفقري لكل الحقوق لان النظام السياسي هو الذي يضمن الحقوق جميعها . ولم تحظ حقوق الانسان باي اهمية الا في المرحلة الدستورية لتطور فكرة حقوق الانسان حيث تم ادخال الحقوق في النظام الداخلي للدول وفقا للقانون الدستوري لكل دولة ويقصد بالقانون الدستوري . جميع القواعد القانونية ذات الطبيعة الدستورية سواء كانت واردة في الوثيقة المكتوبة التي يطلق عليها تسمية الدستور او في غيرها من الوثائق ذات الطبع الدستورية او كانت على شكل اعراف دستورية غير مدونة (حلو ، 2002، ص7) . لم تظهر فكرة حقوق الانسان اعتباطا وانما تطورت تدريجيا في دول عاشت ماساة الحروب و الثورات العظيمة مثل (الثورة الامريكية و الفرنسية و الاشتراكية والانكليزية) لذا فان الفضل يعود لتلك الثورات والحروب التي ولدت قوانين و اعلانات ومواثيق دولية للاهتمام بحقوق الانسان لذا فان تلك الدول هي اول من ضمنت دساتيرها مبادئ و شعارات حقوق الانسان .

وكذلك الحرب العالمية الثانية لانها كانت الاسوء والاشد من الاولى لانها شملت قارات العالم الخمسة وانغماس معظم دول العالم فيها من اجل ذلك اتجه المجتمع الدولي الى ايجاد منظمة دولية عالمية لتكون بمثابة حكومة عالمية تتجاوز حدود السيادة الوطنية للدول وتعمل في سبيل تحقيق السلام فكانت الامم المتحدة (الامم المتحدة ،مكتب الاعلام العام ، الامم المتحدة وحقوق الانسان نوفمبر ، 1968، ص1) .

4- قوانين و مواثيق الامم المتحدة المتعلقة بالتميز العنصري :

1- الاعلان العالمي لحقوق الانسان : تبنت الامم المتحدة عام 1948 الاعلان العالمي لحقوق الانسان وفي بدايته لم يكن ملزما لجميع اعضاء الاسرة الدولية . يتكون الاعلان من مقدمة و (30) مادة تتناول معظم حقوق الانسان وقد ركز الاعلان على (الحقوق المدنية، السياسية و معالجة الحقوق الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية . وهو دعوة المجتمع الدولي من خلال الهيئة العامة للامم المتحدة لبيان الحقوق والحريات الاساسية للانسان حيث اكدت المادة الاولى والثانية على ان جميع الناس يولدون

احراراً ومتساوون بالحقوق والحريات والكرامة ولهم حق التمتع بها من دون تمييز وقد رفض الاعلان كل تمييز في الحقوق والحريات الاساسية للأفراد (مباريتي، 1997، ص253)

ب- ميثاق الامم المتحدة : اهتم بمبدأ المساواة التي تتعارض مع فكرة التمييز باعتبار الامم المتحدة اهم هيئة عالمية فقد اهتمت بقضية حقوق الانسان وكرامته للنساء والرجال والاطفال وكل المكونات والاقليات والامم والشعوب ، حيث اكدت ان للجميع حقوق متساوية ورفض الميثاق فكرة اللامساواة بين الاشخاص لاي سبب من الاسباب وبغض النظر عن صفاتهم ومراكزهم ، وقد جاءت في الفقرة (3) من المادة (1) من ميثاق الامم المتحدة (تحقيق التعاون الدولي في مجال تعزيز حقوق الانسان والحريات الاساسية للناس جميعاً والتشجيع على ذلك اطلاق بلا تمييز بسبب الجنس او اللغة او الدين ولا تفريق بين الرجال والنساء) .

ج -الاعلان العالمي للقضاء على جميع اشكال التمييز العنصري لعام 1963 حيث احتوى الاعلان على مجموعة احكام ومبادئ التي دعت الى الحريات والحقوق الاساسية للناس جميعاً دون اي تمييز بسبب العرق او الجنس او اللغة او الدين . (المادة (4) من اعلان القضاء على التمييز العنصري (1963)) .

د- اتفاقية القضاء على جريمة الفصل العنصري لعام 1956 ، هذه الاتفاقية اوجبت الدول الاعضاء القيام باتخاذ الاجراءات والتدابير القانونية اللازمة للحد من النظرة الطائفية و التمييز العنصري او الطائفي لتعزيز ثقافة التسامح والسلام بين الجماعات البشرية المتنوعة عرقياً او دينياً او اثنيا . (المادة 2 من اتفاقية القضاء على جريمة التمييز العنصري لعام 1965)

5-اهداف الامم المتحدة حسب ما نشر في الموقع * :

1. صون السلم و الامن الدولي .
2. حماية حقوق الانسان .
3. حماية اللاجئين .

6-اهم البنود الواردة في اتفاقية حقوق الانسان والتي تتعلق بالتمييز العنصري *

يتكون الاعلان العالمي لحقوق الانسان من 30 بندا وهذه البنود تشمل الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية اذ تقع تحت البنود المرقمة من 3 الى 21 الحقوق المدنية السياسية و البنود من 22 الى 27 تتضمن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

ان اهم البنود التي تشمل الحقوق المدنية هي :

المادة رقم 3: لكل فرد الحق في الحياة والحرية والامان على ذاته .

المادة رقم 4 : يحرم استرقاق احد او استعباده ويمنع الرق و الاتجار بالرقيق بصورة جميعها .

المادة رقم 5: يحرم اخضاع احد للتعذيب او العقوبة القاسية او اللاانسانية او المعاملة المنقصة للكرامة .

المادة رقم 15 : لكل فرد حق التمتع بجنسية ما ويحرم - تعسفاً - منع اي شخص من جنسيته او من حقه في تغييرها .

بعض من بنود الحقوق الثقافية : المادة رقم 27 : لكل شخص حق المشاركة الحرة في حياة المجتمع الثقافية وفي الاستمتاع بالفنون والاسهام في التقدم العلمي ولكل شخص حق في حماية المصالح المعنوية و المادية المترتبة على اي انتاج علمي او ادبي او فني من صنعه .

بعض من بنود الحقوق الاجتماعية : المادة رقم 16 : الرجل و المرأة عند وصولهما سن البلوغ الحق في الزواج وتأسيس اسرة دون اي قيد وهما متساويان في الحقوق عند الزواج وخلال انعقاد الزواج وعند انحلاله ولا يعقد الزواج الا برضا الطرفين المراد زواجهما بشكل كامل لا اكراه فيه .

*<https://www.ohchr.org>

*<https://mawdoo3.com>

أولاً: الاطار الميداني:

1- نبذة عن منظمة الأمم المتحدة:

منظمة عالمية تضم في عضويتها جميع دول العالم المستقلة تقريباً، تأسست سنة 1945، تتكون من 193 دولة عضو، تسترشد الأمم المتحدة في مهمتها وعملها بالأهداف والمقاصد الواردة في ميثاق تأسيسها .امينها العام الحالي انطونيو غوتيرس (برتغالي الأصل)، أول من أطلق عليها تسمية الأمم المتحدة هو الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت حينما أعلن عن تأسيسها في خضم الحرب العالمية الثانية.

تحدد الأمم المتحدة مبادئها بأربعة مبادئ، ميثاق الأمم المتحدة، الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والنظام الأساسي لمحكمة العدل الدولية، واتفاقية حقوق الطفل، كما أنها تهتم ببعض القضايا اعلامياً وتنظم لها حملات اعلامية مثل قضايا العنف والتمييز العنصري وغيرها.

للمنظمة موقع رسمي على الانترنت وحسابات على تويتر والفيس بوك والانستغرام الغرض منها توعية المتابعين بحقوق الإنسان وتسليط الضوء على أهم القضايا المرفوضة عالمياً، تنشر مقالاتها وأخبارها بـ(8 لغات) وهي الانكليزية، العربية، الفرنسية، الهندية، السواحلية، البرتغالية، الروسية، الاسبانية.

2- وصف حساب المنظمة على تويتر:

توصلت الباحثة إلى المعلومات الآتية بعد اطلاعها ومتابعتها للحساب خلال مدة الدراسة (شهرين) وكما موضح في الجدول ادناه:

- وصف الحساب UN arabic على تويتر من شهر اب و لغاية أيلول 2019.

عدد المنشورات منذ تأسيس الحساب (التغريدات) لغاية أيلول 2019 31,3 الف

عدد التغريدات في مدة الدراسة (آب، ايلول) 2019 422 منشور

عدد المتابعون لغاية ايلول 2019 682 الف

تاريخ انشاء الحساب كانون الثاني 2012

عدد الوسائل المستخدمة 8,460 الف

عدد الاعجابات 3,274 الف

عدد اللغات التي نشرت بها المنظمة التغريدات 8 لغات

3- تحليل نتائج العينة:

بعد تحليل نتائج استمارة تحليل المضمون تبين للباحثة ما يأتي:

أ- الفئة الأولى: الموضوعات.

1- أهم الموضوعات التي تناولها حساب منظمة الأمم المتحدة على تويتر ونسبتها إلى موضوع التمييز العنصري:

خلال مدة الدراسة وملاحظة ومتابعة العينة تبين للباحثة أن هناك موضوعات أخرى تهتم بها الأمم المتحدة وعلى أساس ذلك أدرجت أهم هذه الموضوعات للتعرف على نسبة اهتمام الأمم المتحدة بموضوع التمييز العنصري، مقارنة بالموضوعات الأخرى وقد تبين أن موضوع (التمييز العنصري) كانت أكثر الفئات تكراراً والتي حصلت على نسبة 27.7% من مجموع نسب بقية الموضوعات حيث جاء موضوع (التنمية المستدامة) بنسبة 12.7% بالمرتبة الثانية إذ ترى الأمم المتحدة أن هذا الموضوع لا يقل أهمية عن موضوع التمييز العنصري لكونه يبني شخصية الإنسان ويهيئه لأن يكون عنصراً فاعلاً بالمجتمع يتخطى بذلك كل عقبات التمييز.

أما المرتبة الثالثة فكانت لموضوع (تغيير المناخ) وبنسبة 11.6% حيث تهتم الأمم المتحدة بموضوع المناخ والعوامل المؤدية إلى تغييره والتي هي من صنع البشر لذا تدعو دائماً المجتمعات إلى الحد من تلوث المناخ، ويأتي موضوعا (الصراع) و(الهجرة) بالمرتبة الرابعة وبنسبة نفسها 7.7% حيث نشر موقع تويتر للأمم المتحدة اخبار الصراعات في مناطق النزاع مثل اليمن وسوريا وقبلها كان العراق كما ركزت على نتائج الحروب والصراعات على الإنسان وخصوصاً الفتيات والسيدات وعرقلة تطبيق بنود حقوق الإنسان العالمي، أما موضوع الهجرة فالموقع يعرف المتابعين دائماً بما تقوم به المنظمة من حماية اللاجئين المهاجرين حيث يقول (لكل فرد حق التماس ملجأ في بلدان أخرى). أما موضوعات (حقوق الإنسان) عامة فقد جاءت بالمرتبة الخامسة وبنسبة 6.6% وحيث ينشر الموقع نصوص البنود من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لتعريف المتابعين بحقوقهم، ثم تأتي المرتبة السادسة لموضوع (الأزمات الصحية العالمية) وبنسبة 6% حيث تواكب المنظمة أحر أخبار الأمراض المنتشرة عالمياً وخصوصاً الخطيرة منها. أما المرتبة السابعة فقد كانت لموضوع (الفقر) حيث حصل على نسبة 3.8% حيث تحتل مناطق جنوب افريقيا المساحة الأكبر إذ تعاني هذه المناطق من الفقر والمرض والجوع، ثم بعد ذلك يأتي موضوع العنف ضد الأطفال والقضية الفلسطينية بنفس المرتبة 3% المرتبة الثانية ثم يليها موضوع الجوع بنسبة 2.7% وموضوعات ضحايا الارهاب والتطور التكنولوجي بنفس المرتبة العاشرة بنسبة 2% ثم موضوع اللقاحات وأهميتها خصوصاً على الأطفال يأتي بالمرتبة الحادية عشر وبنسبة 1% وآخرهم موضوع الأمية مع التعليم بنسبة 0.55% حيث تركز المنظمة على أهمية (شمول التعليم لكل الناس من كل مكان وهذا يُعدُّ حق من حقوقهم الإنسانية)، أنظر الجدول (1).

جدول (1)

يبين اهم الموضوعات المنشورة في حساب المنظمة على تويتر

ت	الموضوعات	ت	%	المرتبة
1	التمييز العنصري	50	27,7	الأولى
2	التمتية المستدامة	3	12,7	الثانية
3	تغيير المناخ	21	11,6	الثالثة
4	الهجرة (اللاجئون والمهاجرون)	14	7,7	الرابعة
5	صراعات وحروب	14	7,7	الرابعة
6	حقوق الإنسان	12	6,6	الخامسة
7	الأزمات الصحية العالمية	11	6%	السادسة
8	الفقر	7	3,8%	السابعة
9	العنف ضد الأطفال	6	3%	الثامنة
10	القضية الفلسطينية	6	3%	الثامنة
11	الجوع	5	2,7%	التاسعة
12	ضحايا الارهاب	4	2%	العاشر
13	التطور التكنولوجي	4	2%	العاشر
14	اللقاءات	2	1%	الحادية عشر
15	الأمية والتعليم	1	0,55%	الثانية عشر
	المجموع	180	100%	

2-أنواع موضوعات التمييز العنصري الذي تناولتها منشورات الأمم المتحدة:

اتضح أن أكثر الأنواع التي تم ذكرها من أنواع التمييز العنصري خلال مدة الدراسة في عينة البحث هو التمييز على أساس النوع (ضد المرأة) وقد حصل على نسبة 40% فقد وردت موضوعات مختلفة في العنصرية التي تمارس ضد المرأة بكل أنواعها مثل عدم مساواتها بالرجل أو ممارسة العنف ضدها من قبل الرجل. أما الفئة الثانية كانت فئة العنصرية ضد الأجنبي (الأخر) وما يسمى بكره الأجنبي وقد حصل على نسبة 26% حيث وردت عبارات تدعو نبذ هذا النوع من التمييز مثل (أن كراهية الأجنبي والتعصب ضدهم من المشاكل الشائعة في جميع المجتمعات (كونوا أبطالاً مدافعين عن حقوق الإنسان كافحوا العنصرية). أما الفئة الثالثة فكانت التمييز على أساس العرق وظهرت نسبة 20% حيث وردت نص الفقرة ((1) من المادة / 1) من الاتفاقية وهي الفقرة التي تخص التمييز على أساس النسب وتشمل) التمييز على أساس الطبقة الطائفية ورفض الاتجاهات التي تؤدي الى عزل المجتمعات المحلية القائمة على النسب).

فيما حصلت فئة التمييز على أساس الدين واللون والاعاقة على النسب نفسها 4% والمرتبة نفسها وهي المرتبة الرابعة حيث ظهرت منشورات تخص التمييز على أساس الدين في الموضوعات المتعلقة بالجماعات المسلحة مثل (داعش) والتي خرقت قوانين حقوق الإنسان بمعاداة المجتمعات غير المسلمة. أما التمييز على أساس اللون فقد تناول موضوعات لون البشرة الغامقة والبيضاء والتمييز الذي تعاني منه الجماعات ذات اللون الغامق وخصوصاً عندما تتواجد في المجتمعات البيضاء. أما التمييز على أساس الاعاقة فهي من الموضوعات المهمة التي تناولتها المنظمة في مواقعها التي تخص حقوق المعاقين في الحصول على حقوقهم كاملة في المجتمعات، وتأتي الفئة الأخيرة الخامسة وقد حصلت أقل نسبة 2% وهي فئة التمييز على أساس المهنة، حيث يعاني أصحاب المهن المتعلقة بالخدمة في المنازل والمطاعم وتنظيف الشوارع من هضم لحقوقهم في المجتمعات كافة أنظر الجدول (2).

جدول (2)

يبين انواع التمييز

ت	الموضوعات	ت	%	المرتبة
1	التمييز على أساس النوع	20	40%	الأولى
2	كره الأجنبي (رفض الآخر)	13	26%	الثانية
3	التمييز على اساس العرق	10	20%	الثالثة
4	التمييز بسبب الدين	2	4%	الرابعة
5	التمييز بسبب اللون	2	4%	الرابعة
6	التمييز بسبب الاعاقة	2	4%	الرابعة
7	التمييز على أساس المهنة	1	2%	الخامسة
	المجموع	50	100%	

3-أنواع الموضوعات المتعلقة بالتمييز ضد المرأة:

أكثر الموضوعات التي ركز عليها حساب تويتر هي موضوعات العنف والتمييز ضد المرأة حيث تنوعت المضامين المتعلقة بها فقد جاء موضوع (تمكين المرأة) بالمرتبة الأولى وبنسبة 27.5% إذ تُعدّ المنظمة موضوع تمكين المرأة المفتاح لحمايتها من المجتمع والأسرة إذ أن التمكين يعني إتاحة الفرصة لها لإثبات وجودها من خلال تعزيز قدراتها وتعليمها شتى أنواع المهارات، ثم يأتي موضوع (توعيتها بحقوقها في الأسرة والمجتمع) بالمرتبة الثانية وبنسبة 20,6% حيث تقوم المنظمة بنشر بعض المواثيق الدولية المتعلقة بحقوقها في البيت والعمل وفي كل مجالات الحياة. ثم تأتي الفئة الثالثة والتي ظهرت بها موضوعين وهي (مساواتها بالأجر مع الرجل) وموضوع (حمايتها من جرائم الاتجار بالبشر) وقد حصل كلا الموضوعين على نسبة 17% حيث ورد في منشورات المنظمة على تويتر عبارة تعرف المتابع بحقوق المرأة ومساواتها بالعمل حيث تقول (تجني المرأة من العمل أقل من 80% مما يجنيه الرجل لذا ندعو الجهات الفاعلة في سوق العمل لاتخاذ الخطوات لضمان أن تكون المساواة في الأجور في صميم جهودهم) وكذلك منشورات اخرى تعرفها بعصابات المتاجرة بالبشر وخصوصاً وسط المهجرين واللاجئين واستغلال

ظروفهم الصعبة. و في المرتبة الرابعة يأتي موضوع حمايتها من عنف الرجل وبنسبة 10% إذ تدعو المنظمة المجتمع الدولي إلى اصدار قرارات وقوانين تحمي المرأة من عنف الزوج والأخ والأب ورب العمل، ويأتي بالمرتبة الخامسة والأخيرة موضوع (تعليمها) وبنسبة 6,8% حيث لطالما دعت المنظمة إلى القضاء على الأمية وسط الفتيات والنساء عموماً. أنظر الجدول (3).

جدول (3)

يبين انواع موضوعات المتعلقة بالتمييز ضد المرأة

ت	الموضوعات	ت	%	المرتبة
1	تمكين المرأة	8	27,5%	الاولى
2	توعيتها بحقوقها في المجتمع والأسرة	6	20,6%	الثانية
3	مساواتها بالأجر مع الرجل	5	17%	الثالثة
4	حمايتها من جرائم المتاجرة بالبشر	5	17%	الثالثة
5	حمايتها من عنف الرجل	3	10%	الرابعة
6	تعليمها	2	6,8%	الخامسة
7	المجموع	29	100%	
	المجموع			

4-الكلمات والعبارات الأكثر استخداماً في منشورات التمييز العنصري:

ركزت منشورات التمييز العنصري على كلمات وعبارات محددة تتلائم مع مضامين الموضوعات، حيث استخدمت كلمة (السلام) 80 مرة وبنسبة 18,95% من مجموع المنشورات التي بلغت (180) منشوراً خلال مدة الدراسة البالغة شهرين وتأتي كلمة السلام ضمن أهداف الأمم المتحدة لإشاعة السلام في العالم حين تدعو إليه مراراً وتكراراً في كل منشوراتها مثلاً (تعمل الأمم المتحدة على الحيلولة دون وقوع الصراعات وعلى تعزيز السلام والامن في جميع انحاء العالم) .

أما عبارة (التنمية البشرية) فقد تكررت 65 مرة وبنسبة 15,40% وجاءت بالمرتبة الثانية حيث تضع الأمم المتحدة التنمية المستدامة البشرية في أولى اهتماماتها في الأعوام القليلة السابقة فهي لا تألوا جهداً في الدعوة إليها وحث المجتمعات التي ما زالت في طور التطور إلى الاهتمام بتنمية أفكار ومهارات أفراد مجتمعاتها،

تأتي بعد ذلك كلمة (الجميع) في المرتبة الثالثة وبنسبة 11,84% وهذه الكلمة ملازمة لكلمة الحق التي ستأتي بعدها لكون المنظمة تدعو إلى سيادة العدالة والانصاف والمساواة باعتباره حقاً للجميع.

ثم بعد ذلك تأتي كلمة (حق) التي ظهرت في المرتبة الرابعة وبنسبة 11,37% وهي تظهر عادة في المنشورات التي تتعلق بتعريف المتابع ببند وفقرات الاعلان العالمي لحقوق الإنسان. أما عبارة (لا يجوز) والتي حصلت على المرتبة الخامسة وبنسبة 9,47% فهي عادة تظهر مع عبارة النصح والارشاد الموجهة للمجتمعات والتي تبين عدم جواز التجاوز على حقوق الإنسان التي شرعها الأمم المتحدة. ثم تأتي كلمة (المساواة) في المرتبة السادسة وبنسبة 8,29% وتظهر عادة في المنشورات المتعلقة بحقوق المرأة والدعوة إلى مساواتها مع الرجل. أما كلمة (التسامح) والتي جاءت بالمرتبة السابعة وبنسبة 7,1% فهي دعوة تدعو

بها المنظمة في بعض منشوراتها بكونها عاملاً مساعداً على وأد الفتنة والصراعات بين المجتمعات وظهرت كلمة (صراع) أيضاً بالمرتبة الثامنة وبنسبة 5,21% حيث كان ظهورها متزامناً مع منشورات تتعلق بحقوق الإنسان في مناطق الصراع في اليمن وسوريا، أما كلمة (التطرف) وعبارة (نعمل معاً) فقد حصلتا على نفس المرتبة التاسعة والنسبة نفسها 4,73% حيث ظهرت كلمة التطرف مع العنصرية باعتبار التطرف الذي هو بمعنى التشدد يؤدي إلى إلغاء أو الاعتراف بآراء الآخر وهذا أحد أسباب التعصب والتمييز العنصري. أما عبارة (نعمل معاً) فهذه العبارة تظهر دائماً للدعوة إلى التكاتف والعمل الجماعي للوصول إلى أهداف الاعلان العالمي لحقوق الإنسان. ثم تأتي كلمة (التحديات) بالمرتبة العاشرة وبنسبة 1,65% حيث ظهرت هذه الكلمة في أقوال وخطب الامين العام انطونيو غوتيريس حيث يؤكد على وجود عقبات وتحديات أمام عمل المنظمة المعني في القضاء على التمييز.

وأخر مرتبة حصلت عليها كلمة (الحل) وبنسبة 1,18% حيث تدعو الأمم المتحدة الشعوب للبحث عن الحلول أو اجابات تضع حلول لبعض المشكلات المتعلقة بالتمييز العنصري. أنظر الجدول (4).

جدول (4)

يبين اهم الكلمات المستخدمة في منشورات التمييز العنصري

ت	الموضوعات	ت	%	المرتبة
1	السلام	80	18,95%	الأولى
2	التنمية البشرية	65	15,4%	الثانية
3	الجميع	50	11,84%	الثالثة
4	حق	48	11,37%	الرابعة
5	لا يجوز	40	9,47%	الخامسة
6	المساواة	35	8,29%	السادسة
7	التسامح	30	7,10%	السابعة
8	الصراع	22	5,21%	الثامنة
9	التطرف	20	4,73%	التاسعة
10	نعمل معاً	20	4,73%	التاسعة
11	التحديات	7	1,65%	العاشرة
12	الحل	5	1,18%	احدى عشر
	المجموع	422	100	

5- طريقة عرض الموضوعات:

استخدم الموقع طريقتان لعرض الموضوعات وهما الطريقة الضمنية والطريقة الصريحة فأحياناً تظهر الموضوعات صريحة ومباشرة وأحياناً تلميحية إيحائية أي بمعنى ضمنية، جاءت الطريقة الصريحة المباشرة بالمرتبة الأولى بعدد تكرارات 0,43 وبنسبة

86% حيث تتحدث العبارات صراحة على نذب التمييز العنصري مثل عرض بنود الأعلان العالمي لحقوق الإنسان أو من خلال نذب بعض المواقف العنصرية مباشرة أو من خلال الدعوة إلى وقف التمييز واعطاء التوجهات المباشرة والصريحة. أما الفئة الثانية فكانت الطريقة الضمنية التلميحية وجاءت بالمرتبة الثانية وبتكرار (7) وبنسبة 14%. حيث ينتقد الموقع بعض السلوكيات المتعلقة بالتمييز من خلال صورة تعبر عن حالة عنصرية دون التعليق عليها أو ينقل موقف أو حكاية دون التعليق عليها أيضاً أنظر الجدول (5).

جدول (5)

يبين طريقة عرض موضوعات التمييز

ت	الموضوعات	ت	%	المرتبة
1	صريحة	43	86%	الأولى
2	ضمنية	7	14%	الثانية
	المجموع	50	100	

6- اتجاهات عرض موضوعات التمييز العنصري:

تبين فئات التحليل أن هناك توجيهين في طريقة عرض أفكار محتوى موقع المنظمة العالمية للأمم المتحدة أحدهم الاتجاه الايجابي، وقد حصل على نسبة 64% حيث تبعث المنشورات الأمل والفرح وتحقيق البهجة وترك اليأس بالمستقبل وامكانية تحقيق المعجزات ونقل صور النساء الناجيات من العنف والحالات التي يتمكن الإنسان من التغلب فيها على المصاعب رغم التمييز والتعصب الذي يواجهه، كما ينشر الموقع دائماً صوراً احتفالية وجوائز ومسابقات ومواقف حققت انتصارات. أما الاتجاه الثاني فهو الاتجاه السلبي وقد حصل على نسبة 36% وهو متعلق بالمنشورات ذات المحتوى المخيف التحذيري ، حيث تأسف المنظمة أحياناً على ظلم يقع على فئة معينة من الناس أو تنقل صور الأخطار والفواجع والصراعات.

جدول (6)

يبين اتجاهات عرض موضوعات التمييز العنصري

ت	الموضوعات	ت	%	المرتبة
1	الايجابي	32	64%	
2	سلبي	18	36%	
	المجموع	50	100%	

ثانياً: الفئة الثانية: الأساليب اللغوية

تبين الباحثة أن الأساليب اللغوية التي ظهرت في منشورات المنظمة على حساب تويتز هي (النصيحة، التذكير، التحذير، الوصف).

فقد حصلت فئة النصيحة على المرتبة الأولى وبنسبة 48% حيث تعتمد أساليب الكتابة في موقع تويتر اعتماداً رئيسياً على أسلوب النصيحة مثل النصائح التي تقدم للأمهات أو للآباء بخصوص حالات التمييز التي يواجهها أبنائهم وابنائهن المعاقين أو الملونين كما هناك نصائح لبعض الفئات وقت الأزمات، وتأتي بالمرتبة الثانية أسلوب التذكير وبنسبة 20% حيث تذكر الأمم المتحدة متابعتها دائماً بنود حقوق الإنسان أو بالعقوبات أو تذكرهم بالمناسبات، أما المرتبة الثالثة فقد حصل عليها الأسلوب الوصفي و التحذيري وبنسبة 16% لكليهما حيث يظهر الأسلوب الوصفي في بعض المنشورات مثل وصف أحداث وحوادث. أما فئة التحذير فتستخدم عادة في أوقات الأزمات أو التنبؤ بوقوع الأزمات أو عندما تشتد الأمور في بعض أماكن النزاع مثل اليمن وسوريا، أو حين وقوع الفيضانات والمجاعات وأوقات الطوارئ (50 مليون طفل إضافي سيغرقون في براثن الفقر) بسبب النزاعات والصراعات. أنظر جدول (4).

جدول (4)

يبين الأساليب اللغوية

المرتبة	%	ت	الاساليب اللغوية	ت
الأولى	48%	24	النصيحة	1
الثانية	20%	10	التذكير	2
الثالثة	16%	8	الوصف	3
الثالثة	16%	8	تحذيري	4
	100%	50	المجموع	

الفئة الثالثة: الأساليب الصحفية.

أهم الأساليب الصحفية التي استخدمت في حساب المنظمة على تويتر كانت كالاتي: أول أسلوب كان التقارير، وقد حصل على نسبة 38% حيث تأخذ التقارير أشكال مختلفة منها نصية ومنها الكترونية تتضمن مواقف وأحداث وتغطية مناسبات تتعلق بالتمييز العنصري.

أما الفئة الثانية فكانت فئة الاخبار التي حصلت على نسبة 20% وكانت جميعها اخبار حية تنقل ما يحدث في العالم من حوادث أو مناسبات تتعلق بالتمييز العنصري أو نشاطات للشخصيات الأممية، كما حصلت على نفس النسبة فئة أقوال الشخصيات الأممية، حيث تضمنت الأقوال اقتباسات من أقوال انطونيو غوتيرس الأمين العام للأمم المتحدة (علينا أن نتكاتف من أجل السلام وأن نبني عالماً أكثر عدلاً وانصافاً)، (موقفنا من العنصرية واضح).

أما فئة نصوص من الاعلان العالمي لحقوق الإنسان فقد حصلت على نسبة 20% حيث تنتشر النصوص الخاصة بالتمييز العنصري مثل (المادة/ 19) التي تنص على (أن مبدئي الكرامة والتساوي اصلين في جميع البشر وأنهم يولدون جميعاً أحراراً). أما القصص الخبرية فقد ظهرت بنسبة 8% وبالمرتبة الرابعة حيث تضمنت قصص النساء أو اشخاص يروون جزء من حياتهم تعرضوا فيه إلى التمر والتمييز العنصري وكيف استطاعوا مواجهة هذه المواقف تأتي بعدها بالمرتبة الخامسة وبنسبة 2% فئتا المقالات واللقاءات.

فقد تضمنت المقالات آراء تقوم على أساس الشواهد والأرقام وتحليل الموضوعات معينة ثم اللقاءات مع شخصيات ومسؤولين أممين، أنظر الجدول (5).

جدول (5)

يبين الأساليب الصحفية في معالجة موضوع التمييز العنصري

المرتبة	%	ت	الاساليب الصحفية	ت
الأولى	38%	19	تقارير	1
الثانية	20%	10	أخبار	2
الثانية	20%	10	اقوال الشخصيات الأمامية	3
الثالثة	10%	5	نصوص من الاعلام العالمي لحقوق الإنسان	4
الرابعة	8%	4	قصص خبرية	5
الخامسة	2%	1	مقالات	6
الخامسة	2%	1	لقاءات	7
	100	50	المجموع	

الفئة الرابعة: الأساليب الالكترونية

لاحظت الباحثة أن المنشورات التي ظهرت في مدة الدراسة كانت ترافقها دائماً وسائط لغرض تعزيز الفكرة أو توضيحها وجاءت الوسيلة الأولى (الروابط) وظهرت (24) مرة وقد حصلت على أعلى نسبة وهي 39% وذلك من أجل زيادة التفاعل وعادة ما تكون الروابط لمواقع تعود للمنظمة، مثل منظمة العمل العالمي أو اليونسكو، أو مفوضية اللاجئين، فيما جاءت وسيطة الانفوغرافيك بالمرتبة الثانية حيث تكررت 25 مرة وبنسبة 37% ومن الموضوعات التي صممت بوساطة انفوغرافيك هي موضوعات التمييز على اساس النوع في المناطق التي تعاني من تخلف ونظرة دونية للمرأة. وتليها فئة الافلام وقد تكررت (10) مرات وبنسبة 15,6%، وأهم الأفلام كانت عن اعداد الوفيات من الأطفال بسبب الصراعات والعنف في بعض المناطق وخصوصاً سوريا واليمن. وأخيراً فئة الفيديوغرافيك الذي ظهر 5 مرات في مدة الدراسة وبنسبة 7,8% أهمها فيديوغرافيك عن الحماية الاجتماعية للأطفال في ظل الازمات والأمراض الخطيرة والصراعات. أنظر جدول (6).

جدول (6)

يبين الأساليب الالكترونية المستخدمة مع المنشورات

المرتبة	%	ت	الاساليب الالكترونية	ت
الأولى	39%	25	الروابط	1
الثانية	37%	24	الانفوغرافيك	2
الثالثة	15.6%	10	الافلام	3
الرابعة	7.8%	5	الفيديوغرافيك	4
	100%	64	المجموع	

الفئة الخامسة: الاساليب الاتقاعية المستخدمة في موقع الامم المتحدة.

تتقسم الأساليب إلى قسمين الأساليب العاطفية وقد حصلت على أعلى نسبة وهي 80% وبتكرار (40) وقد ركزت على إثارة العواطف الإنسانية وإثارة الشفقة وإثارة الغرائز الرئيسية عن الإنسان أما الأساليب العقلانية وجاءت بالمرتبة الثانية ونسبة 20% وبتكرار 10 حيث ركزت على استخدام الأرقام والاحصاءات في منشوراتها وآراء الخبراء أنظر الجدول (7).

الجدول (7)

يبين الأساليب الإقناعية

المرتبة	%	ت	الاساليب الإقناعية	ت
الأولى	80%	40	الاساليب العاطفية	1
الثانية	20%	10	الاساليب العقلانية	2
	100%	50		المجموع

الأساليب العاطفية:

وقد حصلت فئة اثاره العواطف الإنسانية على المرتبة الأولى وبتكرار 30 ونسبة 75% حيث تسعى المنظمة إلى زيادة تفاعل الناس مع الموضوعات الإنسانية التي تحدث في العالم بأسره وخصوصاً ما يتعلق بالإساءة والعنف ضد المرأة والطفل وإثارة شفقتهم.

أما الفئة الثانية فهي فئة اثاره الغرائز الأساسية وقد جاءت بالمرتبة الثانية وتكرار (10) ونسبة 25% حيث تنشر المنشورات عامل الجوع وضرورة توفير الطعام وعامل القلق وضرورة توفير الأمان، أنظر الجدول (8).

الجدول (8)

يبين الأساليب العاطفية

المرتبة	%	ت	الاساليب العاطفية	ت
الأولى	75%	30	المشاعر الإنسانية	1
الثانية	25%	10	الغرائز الأساسية	2
	100%	40		المجموع

الأساليب العقلانية:

استخدمت الأرقام والاحصائيات كأسلوب من الأساليب العقلانية الإقناعية بتكرار (5) ونسبة 50% مثلاً يبلغ عدد النساء اللواتي يعانين من التمييز بالأجور عن الرجال 80% من مجموع النساء العاملات في الدول النامية.

أما الفئة الثانية فكانت آراء الخبراء وجاءت بالمرتبة الثانية وبتكرار (3) ونسبة 30% حيث تعتمد المنشورات على طرح آراء خبراء وعلماء في موضوعات مختلفة مثل طريقة التعامل مع الأطفال المعنفين أو النساء المعنفات.

والفئة الأخيرة كانت فئة التجارب العلمية حيث ينشر الموقع بعض التجارب المتعلقة بصحة الأطفال والمرأة والعالم اجمع وخصوصاً التجارب النفسية وكيفية معالجة المعنفين من الأطفال والسجناء المعذبين وقد حصلت على تكرارين ونسبة 20%.

انظر الجدول (9).

الجدول (9)

يبين الأساليب العقلانية

المرتبة	%	ت	الاساليب العقلانية	ت
الأولى	50%	5	ارقام واحصائيات	1
الثانية	30%	3	آراء الخبراء	2
الثالثة	20%	2	تجارب علمية	3
	100%	10		المجموع

الفئة السادسة: الأساليب الرمزية

1- أشكال الرموز المستخدمة مع موضوعات التمييز العنصري:

ظهرت رموز بأشكال متعددة مع المنشورات المتعلقة بالتمييز العنصري والذي بلغ عددها 28 منشوراً توزعت الرموز بين شكل الميزان والبيضة و الهاشتاك والشعار ورسومات تخطيطية وصورية. حيث جاءت بالمرتبة الأولى الوسم (الهاشتاك#) بتكرار (25) وبنسبة 40% إذ ظهر لهاشتاك مع ذكر اسم أي دولة أو منظمة دولية أو مبادئ أو أي موضوع (ترند) كما ظهر في يوم 23 آب اليوم العالمي للوسم (الهاشتاك#) يأتي بعدها الرسوم التخطيطية بتكرار (19) وبنسبة (38%) وظهر مع منشورات المتعلقة بمواد الاعلان العالمي لحقوق الإنسان حيث يرفق مع كل فقرة رسم تخطيطي رمزي يعكس معنى الفقرة ثم بعد ذلك يأتي الميزان الذي يدل على العدالة والمساواة بتكرار (4) وبنسبة 8%. حيث ظهر بالموضوعات التي تدعو المساواة والعدالة بين البشر في كل الحقوق أما الشعار فقد ظهر شعار الأمم المتحدة مع الأخبار المتعلقة بها أو خصوصاً مع انعقاد الدورات السنوية للمنظمة بتكرار 4 وبنسبة (8%). وهو عبارة عن غصنين من أغصان الزيتون وفي وسطها خارطة العالم أو يرمز الزيتون وبحسب الثقافة الاغريقية للسلام وقد اعتمد كعلم للأمم المتحدة عام 1945، والبيضة التي يرمز للحياة والخصوبة والنماء هي آخر الرموز التي ظهرت في منشورات الأمم المتحدة وبتكرار (3) مرات وبنسبة 6% حيث احتلت المرتبة الرابعة وقد استخدمت في المنشورات التي تدعو إلى المساواة لكون البشر جميعهم من بيضة واحدة اي من اصل واحد وهو رمزاً كونياً. أنظر الجدول (10).

الجدول (10)

يبين اشكال الرموز التي ظهرت مع المنشورات

المرتبة	%	ت	أشكال الرموز	ت
الأولى	40%	20	الوسم (الهاشتاك)	1
الثانية	38%	19	رسوم تخطيطية	2
الثالثة	8%	4	الميزان	3
الثالثة	8%	4	الشعار	4
الرابعة	6%	3	البيضة	5
	100%	50		المجموع

2- الدلالات الرمزية للصور الشخصية والجمالية المرافقة لموضوعات التمييز العنصري.

لاحظت الباحثة أن الصور التي ترافق بعض الموضوعات وخصوصاً التقارير والقصص الخيرية أو الصور الجمالية فإنها عادة ما تحمل دلالات معينة وواضحة جداً مثل دلالة (الاصابة بالمرض) التي جاءت بالمرتبة الأولى وبتكرار (5) وبنسبة 45% إذ

تتزامن هذه الصور مع نشر أخبار الأزمات الصحية في العالم، وجاءت بالمرتبة الثانية وبالنسبة نفسها 18% كل من الصور الحزينة وصور الجوع وصور السعادة والمحبة، فالصورة الحزينة عادة ما تظهر مع موضوعات النساء المعنفات وضحايا الارهاب اما صور الجوع فتظهر أطفال يعانون من ألم الجوع والنحافة والهزاله وذلك لأستدرار عطف المتلقي ثم تأتي صورة ذات دلالة السعادة والبهجة هي الصورة المرافقة للموضوعات التي تتضمن نساء تمكن من النجاح والتفوق والتغلب على المصاعب في حياتهن وعملهن. أنظر الجدول (11).

جدول (11)

يبين الدلالات الرمزية للصور الشخصية والجمالية

المرتبة	%	ت	دلالات الرموز للصور	ت
	45.45%	5	المرض	1
الثانية	18%	2	الحزن	2
الثانية	18%	2	الجوع	3
الثانية	18%	2	السعادة والبهجة	4
	100%	11	المجموع	

الدلالات الرمزية للعرق البشري الذي يظهر في صور الحساب

يستخدم الحساب صور تعبر عن عرق بشري معين ولكل صورة لها دلالاتها عند المتلقين فهناك الصورة التي تتضمن أشخاص ذات بشرة غامقة والتي حصلت على المرتبة الأولى وبتكرار 6 وبنسبة 40% وهي تدل على العرق الافريقي الزنجي الذي عانى من التمييز العنصري وهو أكثر الاعراق التي عانت واصبح رمزاً للتعصب العرقي.

أما الفئة الثانية فكانت للبشرة البيضاء وبتكرار (4) وبنسبة 26,6% وهي تدل على العرق الأوربي الغربي وقد استخدم هنا في موضوعات تتعلق بالدعوة إلى النظر إلى جميع الأشخاص بنفس النظرة الإنسانية فيما حصلت الصورة التي تتضمن اشخاص ذات عروق متعددة على المرتبة الثالثة وبتكرار 3 وبنسبة 20% للدلالة على أن البشرية سواء وأن لا فرق بين الأبيض والاسمر والأصفر.

أما الفئة الأخيرة والرابعة وهي البشرة الصفراء وترمز إلى عرق جنوب شرق آسيا فكان عدد تكراره (2) بنسبة 13% وقد ظهرت مع موضوعات التمييز العنصري اتجاه الأجناس الأخرى وليس فقط الزوج. أنظر الجدول (12).

جدول (12)

يبين دلالات العرق البشري في الصور المنشورة

المرتبة	%	ت	دلالات العرق البشري	ت
الاولى	40%	6	البشرة الغامقة	1
الثانية	26.6%	4	البشرة البيضاء	2
الثالثة	20%	3	كل أنواع البشرة	3
الرابعة	13%	2	البشرة الصفراء	4
	100%	15	المجموع	

الفئة السابعة أنواع الصور التي ظهرت في حساب المنظمة.

ظهرت نوعان من الصور في منشورات الأمم المتحدة وهي الصورة الشخصية والصورة الخيرية حيث جاءت الصور الخيرية بالمرتبة الأولى وتكررت 20 وبنسبة 64.5% وهي الصورة المرئية في الأنباء المشهورة مثل عن لقاءات الأطفال أو لقاءات ممثلي الأمين العام في الدول كافة وصور التظاهرات في العالم وصور عن شحة المياه.

أما النوع الثاني فكانت الصور الشخصية وجاءت بالمرتبة الثانية وبتكرار 6 وبنسبة 19% حيث أكثر الشخصيات التي ظهرت صورها هي صورة الأمين العام للأمم المتحدة انطونيو غوتريس.

أما النوع الثالث فكانت الصور الجمالية يتدخل بها المونتاج والعمليات الفنية وتصنع لغرض معين او مناسبة معينة مثل رمي الزهور في البحر في اليوم الدولي لضحايا الاختفاء القسري حيث يقوم بتصنيعها مصورين محترفين وهواة في كل انحاء العالم انظر الجدول (13).

جدول (13)

يبين أنواع الصور

ت	نوع الصور	ت	%	المرتبة
1	الخيرية	20	64.5%	الأولى
2	الشخصية	6	19%	الثانية
3	الصور الجمالية	5	16%	الثالثة
	المجموع	31	100	

أهم النتائج:

بعد تفسير نتائج أستمارة تحليل المضمون لتغريدات منظمة الأمم المتحدة على تويتر تبين ما يأتي:

لقد كان موضوع التمييز العنصري من أكثر الموضوعات تناوياً في حساب المنظمة على تويتر وبلغ 27,7% من نسبة الموضوعات الأخرى التي ظهرت أثناء مدة الدراسة بينما حصل موضوع التمييز على أساس النوع (الجنس) على أعلى نسبة ظهور في التغريدات وهي 40% ويعد موضوع تمكين المرأة من أكثر الموضوعات المتعلقة بموضوعه الجنس وحصل على نسبة 27,5% إذ يؤكد الهدف الخامس من أهداف التنمية المستدامة على تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات.

كما تبين أن من أكثر الأساليب الاتصالية اللغوية استخداماً هو أسلوب النصيحة وقد حصل على نسبة 48% وهذا هو الأسلوب الذي تتبعه المنظمة إذ ليس لديها أي سلطة قانونية أو تشريعية أو تنفيذية لإيقاف جريمة التمييز العنصري في أي بلد.

أما بالنسبة للأسلوب الصحفي فقد ظهرت التقارير على أنها الأكثر استخداماً وقد حصلت على نسبة 38% أما الأساليب الإلكترونية أو الوسائط فقد كان استخدام الروابط التي تحيلنا من حساب تويتر إلى حسابات لمنظمات تعود للأمم المتحدة مثل اليونيسكو والغذاء العالمي والصحة العالمية وبنسبة 39% وكما حصل أسلوب استخدام الصورة الخيرية المستخدمة في الحساب على أعلى نسبة وهي 20%. كانت طريقة عرض الموضوعات صريحة أكثر من كونها تلميحية بنسبة 86% وظهرت كلمة السلام ظهوراً ملفتاً للنظر في موضوعات التمييز العنصري وبنسبة 18% من مجموع نسب ظهور الكلمات الأخرى.

كما ظهر الأسلوب العاطفي هو السائد من بين الأساليب الاقناعية وبنسبة 80% حيث تعتمد المنظمة على انارة الغرائز الأساسية والعواطف الإنسانية لغرض زيادة التعاطف والتفاعل والمجتمع الكوني مع المشكلات الإنسانية. فيما حصل الرسم (الهاشتاك) على أعلى نسبة من نسب الأساليب الرمزية الاتصالية وهي 40%.

الاستنتاجات:

- 1- أغلب منشورات الأمم المتحدة تركز على اعلان ميثاق حقوق الإنسان وهي عبارة عن تذكير المجتمع الدولي ببنوده.
- 2- لم تظهر في منشورات الأمم المتحدة أي فعل لوقف التمييز العنصري ضد أي شخص في العالم وتكتفي بنقل قصص التمييز وحالات العنف.
- 3- في مضامينها تسعى الأمم المتحدة إلى اشعار المتلقي أن هناك أمل دائماً في التغيير رغم التحديات.
- 4- تركز المنشورات على قصص النساء المعنفات وفي الوقت ذاته قصص النساء الناجحات لتبرهن للمرأة أنها تستطيع أن تنتصر في قضاياها مع المجتمع والأسرة.
- 5- تحاول الأمم المتحدة أن تكون موضوعية وعلمية في طرح أفكارها من خلال التركيز على الدراسات والبحوث والتجارب العلمية في كافة المجالات وتبتعد قدر الامكان عن الأساليب الوصفية.
- 6- نجحت الأمم المتحدة في تغطية موضوعات لها علاقة بكل أنحاء العالم فهي لم تركز على قصص دولة معينة دون غيرها مع التركيز على دول معينة أثناء الكوارث والأزمات والصراعات.

المصادر:

- 1- ابن منظور، المجلد (4)، ص3028.
- 2- احسان محمد الحسن، موسوعة علم الاجتماع، ط2، بيروت، لبنان، الدار العربية للموسوعات، 1999.
- 3- الاعلان العالمي لحقوق الإنسان، ط2، باريس المعهد الكردي، 1992.
- 4- الأمم المتحدة، مكتب الاعلام العام، الأمم المتحدة وحقوق الإنسان، 1968.
- 5- أهداف الأمم المتحدة منشور في [www. Ohchr. org](http://www.Ohchr.org)
- 6- البير ميمي، العنصرية ضد السود، ترجمة محمد شيبان، مقال في كتاب الجدران اللامرئية، داربيرا للنشر والتوزيع، 2009.
- 7- التقرير العالمي لمنظمة العمل الدولية، 2003.
- 8- حسين ابراهيم صالح، الجريمة الدولية، دراسة تحليلية تطبيقية، القاهرة، دار النهضة العربية، بدون تاريخ .
- 9- حمد سعيد الموعد، الابرتيد الصهيوني، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، 2001.
- 10- خان محمد رضا، جريمة التمييز العنصري في القانون الجزائري، رسالة ماجستير، قدمت إلى كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر (بسكرة)، 2016.
- 11- جنيفر شيل، دراسة نشرت في موقع [www. ajel. Sa](http://www.ajel.Sa)

- 12- رابرت الهلمز، فلسفة الاخلاق، ترجمة سعود علي، ط4، بيروت، لبنان، دار قفوس، 2003.
- 13- زليخة ابو ريشة، ما هي العنصرية والتمييز وخطاب الكراهية، مقال منشور في موقع www.aboun.org.
- 14- سوسن تمر خان بكة، الجرائم ضد الإنسانية في ضوء أحكام النظام الساسي للمحكمة الجنائية، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، لبنان، 2006.
- 15- صلاح الدين الأيوبي، الاسلام والتمييز العنصري، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1974.
- 16- عبد الله معتز، الاتجاهات التعصبية، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1989.
- 17- عبد بطاح البودييس، لا للتعصب العرقي، الكويت، ط1، 1999.
- 18- عزت سعيد السيد برعي، حماية حقوق الإنسان في ظل التنظيم الدولي والاقليمي، مطبعة العاصمة، القاهرة، ط1، 1985.
- 19- علاء الدين رشوان، بحث في العدالة الانتقالية، المركز السوري لحقوق الإنسان، باريس، 2013.
- 20- غازي حسين صباريني، الوجيز في حقوق الإنسان وحرياته الأساسية، مكتبة الثقافة، عمان- الأردن، 1997.
- 21- فداء سمير فواز، الآثار النفسية للتمييز العنصري على الضحية وكيفية مواجهتها، رسالة ماجستير، مقدمة إلى جامعة بنزرت في علم النفس المجتمعي، فلسطين، 2012.
- 22- ماجد راضي الحلو، القانون الدستوري، دار المطبوعات الجامعية، مصر- الإسكندرية، ط2، 2002.
- 23- محمد الصفار، مجلة العربي، العدد 185، 1974.
- 24- محمد نيااب سظام، التمييز العنصري من منظور القانون الجنائي، مجلة جامعة تكريت للحقوق 2018، السنة 2، مجلد2، العدد 2، الجزء (1).
- 25- المؤتمر العام لليونسكو، 1978، المادة 9.
- 26- Braown, R. Prejudice: its Social psychdogy, Australia: Blackwell Publishing, 1995

Reference :

- 1 .Ibn Manzur, vol. 4, p. 3028
- 2-Ihsan Muhammad al-Hassan, Encyclopedia of Sociology, 2nd Edition, Beirut, Lebanon, Arab House of Encyclopedias, 19992
- 3-The Universal Declaration of Human Rights, 2nd Edition, Paris, the Kurdish Institute, 1992. 4- United Nations, Public Information Office, United Nations and Human Rights, 1968. 5- United Nations goals Published at [www. Ohchr. org](http://www.Ohchr.org)



- 6Albert Mimi, Racism against Blacks, translated by Muhammad Shaiban, an article in the book Invisible Walls, Darpetra Publishing and Distribution, 2009
- 7Global Report of the International Labor Organization, 2003
- 8 -Hussein Ibrahim Saleh, International Crime, an applied analytical study, Cairo, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, D. T
- 9Hamad Saeed Al-Mawed, The Zionist Apartheid, Arab Writers Union Publications, Damascus, Syria, 2001
- Khan Mohamed Reda, the crime of racial discrimination in Algerian law, an MA thesis, submitted to the Faculty of Law and Political Science, University of Muhammad Khaider (Biskra), 2016.
- A study by Dr. Jennifer Schell, published on www. aJel. Sa-11-
- 12Robert Helms, Philosophy of Ethics, translated by Saud Ali, 4th Edition, Beirut, Lebanon, Qafnous House, 2003
- 13 Zulekha Abu Risha, What are Racism, Discrimination and Hate Speech, an article published on www.aboun.com. Org
- 14 Sawsan Tamer Khan Bakkah, Crimes against humanity in light of the provisions of the Statute of the Criminal Court, Al-Halabi Human Rights Publications, Beirut, Lebanon, 2006 .
- 15Salah Al-Din Al-Ayoubi, Islam and Racial Discrimination, Al-Andalus House for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon, 1974
- 16 -Abdullah Moataz, Fanatic Trends, Kuwait, The National Council for Culture, Arts and Literature, 1989
- 17Abed Batah Al-Boudhis, No to Customary Intolerance, Kuwait, 1st Edition, 1999.
- 18Izzat Saeed Al-Sayyid Burai, Protection of Human Rights in the Context of International and Regional Organization, Al-Asimah Press, Cairo, 1st Edition, 1985..
- 19 -Alaeddin Rashwan, Research in Transitional Justice, Syrian Center for Human Rights, Paris, 2013..
- 20 -Ghazi Hussein Sabarini, Al Wajeez in Human Rights and Fundamental Freedoms, Library of Culture, Amman - Jordan, 1997.



- 21 -Fida Samir Fawaz, The psychological effects of racial discrimination on the victim and how to confront it, an MA thesis, submitted to the University of Bizerte in Community Psychology, Palestine, 2012
- 22Majid Radi El-Helou, Constitutional Law, University Press, Egypt – Alexandria, 2nd Edition, 2002
- Muhammad Al-Saffar, Al-Arabi Magazine, Issue 185, 1974.23-
- 24Muhammad Diab Sattam, Racial Discrimination from the Perspective of Criminal Law, Tikrit University Journal of Law 2018, Year 2, Volume 2, Issue 2, Part (1
- UNESCO General Conference, 1978, Article 9.25-
- 26Braown, R. Prejudice: its Social psychdogy, Australia: Blackwell Publishing, 1995.